



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة الثالثة والثلاثون

الرباط، المملكة المغربية، 26-28 مارس/آذار 2024 و 18-20 أبريل/نيسان 2024

نتائج منظمة الأغذية والزراعة في الإقليم في الفترة 2022-2023

تعرض هذه الوثيقة أهم التطورات والنتائج الرئيسية التي حققتها منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) في إقليم أفريقيا خلال فترة السنتين 2022-2023. كما أنها تلقي الضوء على مساهمة المنظمة في دعم خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من خلال التحوّل إلى نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءةً وشمولاً وقدرةً على الصمود واستدامةً من أجل إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل، من دون ترك أي أحد خلف الركب.

وقد تعاملت المنظمة خلال فترة السنتين 2022-2023 مع التحديات والفرص القائمة في النظم الزراعية والغذائية حيث حوّلت تركيزها البراجمي من أجل تحقيق الأفضليات الأربع. وساعدت هذه التحولات المنظمة على إبرام شراكات تحويلية وتعزيز الروابط بين عمل المنظمة في مجال المعارف والاستثمارات ودعم عملية رسم السياسات المستندة إلى الأدلة.

وحصرت المنظمة تركيز عملها في إقليم أفريقيا ضمن الأولويات الإقليمية التالية:

- الأولوية الإقليمية 1: نظم مستدامة للإنتاج الزراعي والغذائية
- الأولوية الإقليمية 2: نظم غذائية وتغذوية كفؤة ومنصفة
- الأولوية الإقليمية 3: العمل المناخي والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية
- الأولوية الإقليمية 4: بناء القدرة على الصمود والقضاء على الفقر

وشكّلت هذه الأولويات الإقليمية آليةً للتنفيذ على المستويات القطرية والإقليمية الفرعية والإقليمية، من خلال تعظيم أثر العمل الذي قامت به المنظمة خلال فترة السنتين.

وتوضح هذه الوثيقة الإنجازات المحققة والدروس المستخلصة من تنفيذ الأولويات على مستوى المنظمة والأولويات الإقليمية في سياق عمل المنظمة، مسلطةً الضوء على مواضيع متداخلة ذات صلة وعلى أبرز الشراكات والفجوات وأساليب العمل الجديدة.

المسائل التي ينبغي لفت عناية المؤتمر الإقليمي إليها

إن المؤتمر الإقليمي مدعو إلى القيام بما يلي:

- (أ) الإحاطة علمًا بالإنجازات المحققة في مجال تنفيذ الأولويات الإقليمية في إقليم أفريقيا، بما فيها دعم تهيئة البيئة المواتية لمشاريع الأعمال التجارية الزراعية على المستويات القطرية والإقليمية الفرعية والإقليمية؛ واتساع نطاق الحوار والمشاركة مع القطاع الخاص ومؤسسات التمويل الإنمائي المتعددة الأطراف؛ ورسم خارطة طريق برنامج المنظمة الخاص بالدول الجزرية الصغيرة النامية في أفريقيا؛ والنمو المطرد لحافضة المنظمة المتعلقة بالتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته؛ والتقدم المحرز في مجال تعزيز دمج الرقمنة في مشاريع المنظمة وبرامجها؛
- (ب) والإحاطة علمًا بالإنجازات المحققة في مجال تنفيذ استراتيجيات المنظمة ومبادراتها في إقليم أفريقيا؛
- (ج) والإحاطة علمًا بالتركيز على البرامج التي تقودها البلدان وتعود ملكيتها إليها في إطار تنفيذ الأولويات الإقليمية التي تدعم الالتزام والقيادة الحاسمين والرفيعي المستوى من جانب الحكومات من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة الأخرى في الإقليم، لا سيما الهدفان 1 و2؛
- (د) والإقرار بالتقدم المحرز في ضمان الاتساق البرامجي والتعاون بين المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية وفي تعزيز وظيفة الرصد والتقييم والتعلم في المكاتب الإقليمية الفرعية؛
- (هـ) والإحاطة علمًا بالتقدم المحرز في مجال تعزيز الروابط بين عمل المنظمة والاستثمارات عن طريق ترسيخ الشراكات مع القطاع الخاص ومؤسسات تمويل التنمية، بحيث تكتمل الشراكات المبرمة مع صغار المنتجين ومنظمتهم.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

أمانة المؤتمر الإقليمي لأفريقيا

ARC-Secretariat@fao.org

أولاً - مقدمة

- 1- تسعى وثيقة "نتائج المنظمة في الإقليم للفترة 2022-2023" إلى توضيح أنّ العمل الذي تضطلع به المنظمة يوفر أساساً مفاهيمياً متيناً ووسيلة عمل لكي تتمكن بلدان الإقليم من تحقيق النتائج المنشودة، ما من شأنه أن يساهم بدوره في تحقيق الأفضليات الأربع ومقاصد أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالنظم الزراعية والغذائية.
- 2- وتوضح هذه الوثيقة على وجه الخصوص النتائج المحققة في إقليم أفريقيا في فترة السنتين 2022-2023، بما في ذلك الأحداث البارزة الرئيسية والمواضيع المشتركة في ظل الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031.
- 3- وتسلط هذه الوثيقة الضوء أيضاً على طرق العمل والأساليب والبرامج الجديدة التي جرى تنفيذها في الفترة 2022-2023 وتوضح أثرها على عمل المنظمة في الإقليم.
- 4- وتوضح الوثيقة في البداية الاتجاهات والتطورات الرئيسية التي تؤثر في النظم الزراعية والغذائية في أفريقيا وتبعاتها، بالإضافة إلى استجابة المنظمة لها. ويبي ذلك سرد لما حققته المنظمة من إنجازات في إقليم أفريقيا تتمحور حول الأولويات الإقليمية الأربع المتسقة مع مجالات الأولوية البرمجية العشرين الواردة في الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031. ويشتمل عرض إنجازات المنظمة على المبادرات الرئيسية للمنظمة والعوامل المسرّعة والمواضيع المشتركة والشراكات في الإقليم. وبالإضافة إلى الإنجازات المحققة، تتناول الوثيقة أيضاً أساليب العمل الجديدة في المنظمة وتوضح كيف أنّ الإقليم يتمتع بمكانة تتيح له تحقيق المنافع للبلدان الأعضاء بصورة تتسم بالكفاءة والفعالية، من خلال العمل كمنظمة واحدة. وتعرض الوثيقة في الختام تحليلاً للفجوات والدروس المستخلصة من تنفيذ استراتيجيات المنظمة ومبادراتها وعملها البرامجي في إقليم أفريقيا خلال فترة السنتين 2022-2023.

التغيّرات في السياق والتحديات المدخلة على الأولويات

- 5- يتأثر عمل المنظمة في إقليم أفريقيا بالاتجاهات الرئيسية السائدة فيه ومنها آثار جائحة كوفيد-19 والحرب في أوكرانيا على أسعار الأغذية والاستثمارات في الزراعة. وقد أدت الاتجاهات السلبية في إزالة الغابات وفقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ إلى تعاضم الضغوط على النظام الإيكولوجي. كما ساهمت قلة فرص العمل اللائق وضعف تغطية الحماية الاجتماعية في زيادة أوجه عدم المساواة. وأفضت هذه المسائل مجتمعةً إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية وأوجه عدم المساواة. مع ذلك، لا تزال الاتجاهات الديموغرافية والتوسع الحضري وارتفاع المداخيل والرقمنة تتيح المجال أمام تحويل النظم الزراعية والغذائية في أفريقيا.
- 6- وقد استجابت المنظمة لهذه التحديات عن طريق تحويل تركيز برامجها على النحو التالي:
 - (أ) معالجة الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن جائحة كوفيد-19 والحرب في أوكرانيا، والسعي إلى الحد من الفاقد من الأغذية، وتشجيع الميكنة المستدامة، والاستفادة من الحلول الرقمية لزيادة الإنتاجية والوصول إلى الأسواق (إنتاج أفضل).

- (ب) التأثير في الاستراتيجيات والسياسات وتغيير السلوك من أجل اتباع أنماط غذائية صحية، وتشجيع الأغذية التقليدية، ودعم تنفيذ المسارات الوطنية المفضية إلى تحويل النظم الغذائية، وزيادة إمكانية وصول الجهات الفاعلة في سلسلة القيمة، بمن فيها النساء والشباب، إلى التجارة في منطقة التجارة القارية الأفريقية (تغذية أفضل).
- (ج) توسيع نطاق الممارسات الزراعية الذكية مناخياً، وتحسين حوكمة الموارد الطبيعية، وحشد التمويل المناخي، وتحديد الفرص السانحة في أعقاب جدول أعمال الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف (بيئة أفضل).
- (د) التركيز على الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، والتعافي الطويل الأجل والقدرة على الصمود، وسياسات الحماية الاجتماعية الشاملة، وإتاحة الفرص للنساء والشباب في مجال الأعمال التجارية الزراعية، وتوسيع نطاق الاستثمارات من خلال مبادرة العمل يداً بيد، والنمو الشامل في الدول الجزرية الصغيرة النامية في أفريقيا (حياة أفضل).

7- وقد أدت هذه التحولات إلى تمكين المنظمة من حفز الاستثمارات في النظم الزراعية والغذائية، وتعزيز الروابط مع مؤسسات تمويل التنمية المتعددة الأطراف، ودعم عملية رسم السياسات المستندة إلى الأدلة من أجل إنشاء الوظائف والوصول إلى الأسواق والتجارة والأنماط الغذائية الصحية والقدرة على الصمود وبرامج الحماية الاجتماعية المحددة الأهداف.

الإنجازات المحققة في الإقليم

8- انتقلت المنظمة نحو هيكل برامجي جديد في أفريقيا بعدما أقرّه المؤتمر الإقليمي لأفريقيا في دورته الثانية والثلاثين، وشمل أربع أولويات إقليمية هي:

(أ) الأولوية الإقليمية 1: نظم مستدامة للإنتاج الزراعي والغذائي

(ب) الأولوية الإقليمية 2: نظم غذائية وتغذوية كفؤة ومنصفة

(ج) الأولوية الإقليمية 3: العمل المناخي والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية

(د) الأولوية الإقليمية 4: بناء القدرة على الصمود والقضاء على الفقر

9- وتتسق الأولويات الإقليمية الأربع مع 20 مجالاً من مجالات الأولوية البرامجية الواردة في الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031 من أجل دعم الأعضاء على تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وإعلان مالاو بشأن النمو والتحول الزراعيين المعجلين من أجل تحقيق الازدهار المشترك وتحسين سبل المعيشة¹ وخطة عام 2063: أفريقيا التي نصبوا إليها.²

10- وجرى تناول توصيات الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا وشملت ما يلي:

(أ) حشد مبلغ 256 مليون دولار أمريكي (لغاية شهر سبتمبر/أيلول 2023) من أجل دعم الأعضاء من خلال برنامج منظمة الأغذية والزراعة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها؛

¹ إعلان مالاو بشأن الزراعة لعام 2014.

² خطة عام 2063: أفريقيا التي نصبوا إليها | الاتحاد الأفريقي (النسخة المتداولة).

(ب) وإنشاء برنامج "تعزيز القدرة على الصمود في بلدان الجدار الأخضر العظيم في أفريقيا" بقيمة 400 مليون دولار أمريكي³ من أجل دعم قدرة الأسر المعيشية الضعيفة على الصمود في وجه آثار تغير المناخ في ثمانية بلدان،⁴ بموازة التخفيف من الانبعاثات في المناظر الطبيعية التي جرى إصلاحها؛

(ج) وإطلاق برنامج إرشادي مسرّع مدته ستة أشهر لصالح 50 رائدة أعمال أفريقية من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم يعملن في قطاع الإنتاج الزراعي والغذائي (منظمة الأغذية والزراعة والشبكة الدولية للإنتاج الزراعي والغذائي)؛

(د) وإطلاق دورة تدريبية افتراضية بعنوان "مدخل إلى ريادة المشاريع الزراعية 101" كانت موجهة نحو 859 من رواد الأعمال الشباب في أفريقيا في مجال الزراعة.

ألف - الأولويات الإقليمية والإنجازات الرئيسية

الأولوية الإقليمية 1: نظم مستدامة للإنتاج الزراعي والغذائي

مجالات التركيز الإقليمية	مقاصد أهداف التنمية المستدامة	مجالات الأولوية البرمجية
نظم الإنتاج الحيواني والمنصات والإجراءات المتعلقة بصحة واحدة نظم إنتاج المحاصيل وحمايتها	2-3، 2-4، 4-6، 15-4	المجال 1 الخاص بإنتاج أفضل: الابتكار من أجل الإنتاج الزراعي المستدام
نظم مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية	2-1، 2-2، 2-14، 4-14، 6-14، 7-14، 14-ب، 14-ج.	المجال 2 الخاص بإنتاج أفضل: التحوّل الأزرق
نظم الإنتاج الحيواني والمنصات والإجراءات المتعلقة بصحة واحدة	1-5، 3-د، 8-15	المجال 3 الخاص بإنتاج أفضل: صحة واحدة
نظم إنتاج المحاصيل وحمايتها	1-4، 2-3، 2-4، 3-9، 6-ب، 14-ب	المجال 4 الخاص بإنتاج أفضل: حصول صغار المنتجين على نحو منصف على الموارد
نظم إنتاج المحاصيل وحمايتها	1-4، 5-ب، 9-ج، 8-17	المجال 5 الخاص بإنتاج أفضل: الزراعة الرقمية

³ جرى تقديم الاقتراح للصندوق الأخضر للمناخ من أجل تمويل البرنامج بمبلغ 150 مليون دولار أمريكي بالإضافة إلى تمويل مشترك بمبلغ 250 مليون دولار أمريكي من جانب البلدان المشاركة والشركاء الوطنيين والإقليميين ومنهم منظمة الأغذية والزراعة.

⁴ بوركينا فاسو وتشاد، جيبوتي والسنغال ومالي وموريتانيا والنيجر ونيجيريا.

11- ركّزت الأولوية الإقليمية 1 على النهوض بالممارسات المستدامة في مجال إنتاج المحاصيل الزراعية والاستفادة من الابتكارات الرقمية وتعزيز القدرات الإقليمية في مجال إدارة الأمراض بفعالية، وتنمية مصائد الأسماك، وشدّدت على النقاط التالية:

(أ) البيانات ونظم المعلومات: قامت المنظمة بإعداد نظام إدارة المعلومات الزراعية لصالح 16 من بلدانها الأعضاء في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، واختبرت قاعدة بيانات شاملة بشأن مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وقد بذلت المنظمة هذا الجهد بهدف مواجهة التحديات المتصلة بالبيانات التي طال أمدها وتوفير أساس للتخطيط الاستراتيجي وصنع القرارات بالاستناد إلى الأدلة.

(ب) الحلول الرقمية: أعدت المنظمة إطارًا برامجيًا للابتكار الرقمي في الإقليم عبر استراتيجية الابتكار الرقمي الخاصة بالنظم الزراعية والغذائية في أفريقيا ومن المتوقع أن يكون مجديًا في دمج الاستخدام المحسّن للحلول الرقمية المستدامة والشاملة على نطاق النظم الزراعية والغذائية ككلّ في أفريقيا.

(ج) النهج المتكورة: أطلقت المنظمة في غرب أفريقيا مبادرة "مليون صومعة"⁵ من أجل تعزيز الاستفادة من تكنولوجيات ما بعد الحصاد المحسّنة (سلسلة التخزين)، بالإضافة إلى برنامج لتشجيع الزراعة الإيكولوجية مدته عشر سنوات من أجل تمكين الانتقال الواسع النطاق للنظم الغذائية والزراعية الوطنية نحو نهج الزراعة الإيكولوجية.

(د) التنسيق المتعدد القطاعات: تمّ تعزيز قدرات 24 بلدًا⁶ في مجال الوقاية من الأمراض الحيوانية ومكافحتها والاستجابة لها باتباع نهج صحة واحدة. وأقرّ فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالصحة الواحدة أداة تخطيط الصحة الواحدة باعتبارها أداة رائدة من أجل تقييم تنفيذ خطة العمل المشتركة الخاصة بالصحة الواحدة للفترة (2022-2026).⁷ وجرى تنفيذ 232 مبادرة في الإقليم دعمت اعتماد ممارسات جيدة تتعلق بالحد من مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها.

(هـ) التخطيط الاستراتيجي: جرى تحسين القدرات المؤسسية في مجال التخطيط والاستثمار في الزراعة على المستوى الإقليمي الفرعي من خلال تقديم الدعم الفني لإعداد الاستراتيجيات وخطط العمل والاستثمار المتعلقة بعلف الحيوانات/ الثروة الحيوانية (في شرق وغرب أفريقيا) وإعادة إقرار استراتيجية إدارة خسائر ما بعد الحصاد (في شرق أفريقيا).

⁵ هذه المبادرة هي ثمرة نداء منظمة الأغذية والزراعة لجميع الشركاء الفنيين والماليين لدعم الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في إعداد وتنفيذ مبادرة رئيسية في غرب أفريقيا وهي: "مبادرة مليون صومعة من أجل غرب أفريقيا". وتدعم المبادرة تنفيذ استراتيجية التخزين الإقليمي التابعة للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وتهدف إلى زيادة سعة التخزين بمقدار 500 000 إلى مليون (1) طن بين عامي 2023 و2026 للحد من خسائر ما بعد الحصاد، وتحسين سلامة الأغذية (تقليل المخاطر المرتبطة بالتلوث بالسموم الفطرية)، والوصول إلى الأسواق/ تنظيم الأسواق لا سيما لأصحاب الحيازات الصغيرة. ويتمثل هدفها الأسمى في المساهمة في سبل عيش أكثر قدرة على الصمود ونظم غذائية أكثر شمولًا وكفاءة، من خلال مساعدة صغار المزارعين والمجتمعات الزراعية الرعوية على الحفاظ على مخزوناتهم الغذائية وإدارتها بشكل أفضل، ومكافحة سوء التغذية، ووضع شروط تجارية أكثر ملاءمة ويمكن التنبؤ بها.

⁶ البلدان هي إثيوبيا وأوغندا وبنين وبوركينا فاسو وتوغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب السودان ورواندا وزامبيا والسنغال وسيراليون وغابون وغانا والكاميرون وكوت ديفوار وكينيا وليبيريا ومالي ومدغشقر وملاوي وموزامبيق والنيجر ونيجيريا.

⁷ جرت تجربة أداة تخطيط الصحة الواحدة في جمهورية تنزانيا المتحدة وغانا والكاميرون وليبيريا.

(و) البيئة السياساتية والتنظيمية: رُوّجت المنظمة لمصايد الأسماك الحرفية الصغيرة النطاق من خلال السنة الدولية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الحرفية لعام 2022، ما أفضى إلى إدراج الممثلين الإقليميين لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الحرفية الصغيرة النطاق في الإعلانات الصادرة عن الاجتماع. ⁸ وجرى رسم الخرائط الخاصة بالتشريعات المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات في 15 بلدًا وثلاث جماعات اقتصادية إقليمية (هي الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا، واللجنة الدائمة المشتركة بين الدول المعنية بمكافحة الجفاف في منطقة الساحل) فدعمت بالتالي الأعضاء في مساعيهم الرامية إلى تعديل ووضع تشريعات تلي المعايير/الخطوط التوجيهية الدولية (مثل الدستور الغذائي) وتعزيز القدرات التنظيمية على المستويين الوطني والإقليمي في المجالات المرتبطة بمقاومة مضادات الميكروبات.

الأولوية الإقليمية 2: نظم غذائية وتغذوية كفؤة ومنصفة

مجال التركز الإقليمي	مقاصد أهداف التنمية المستدامة	مجالات الأولوية البرمجية
جعل الأغذية المغذية مأمونة ومتاحة وفي المتناول	1-3، 2-2، 3-1، 2-3، 4-3، 8-12، 14-ب	المجال 1 الخاص بتغذية أفضل: أنماط غذائية صحية للجميع
السياسات والمؤسسات والاستثمارات الذكية لتحويل النظم الزراعية والغذائية	1-3، 2-2، 3-1، 2-3	المجال 2 الخاص بتغذية أفضل: التغذية للفئات الأضعف
الأعمال التجارية الزراعية وسلاسل القيمة الزراعية والغذائية الشاملة والقادرة على الصمود	1-2، 2-2، 3-12	المجال 4 الخاص بتغذية أفضل: الحد من الفاقد والمهدر من الأغذية
التجارة وفرص السوق لتحقيق النمو الشامل	2-ب، 2-ج، 10-أ، 11-17	المجال 5 الخاص بتغذية أفضل: شفافية الأسواق والتجارة
جعل الأغذية المغذية مأمونة ومتوفرة وفي المتناول	1-1، 1-2، 11-أ، 12-1	المجال 4 الخاص ببيئة أفضل: تحقيق نظم غذائية مستدامة في المناطق الحضرية
الأعمال التجارية الزراعية وسلاسل القيمة الزراعية والغذائية الشاملة والقادرة على الصمود	1-1، 3-8، 5-8، 10-1، 10-ب	المجال 2 الخاص بحياة أفضل: التحول الريفي الشامل
جعل الأغذية المغذية مأمونة ومتوفرة وفي المتناول	1-1، 2-1، 1-2، 2-2، 2-أ، 10-1، 10-2	المجال 5 الخاص بحياة أفضل: مبادرة العمل يدًا بيد
السياسات والمؤسسات والاستثمارات الذكية لتحويل النظم الزراعية والغذائية		

⁸ الاجتماع السابع للوزراء المسؤولين عن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية التابع لمنظمة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ.

السياسات والمؤسسات والاستثمارات الدكية لتحويل النظم الزراعية والغذائية	1-ب، 2-أ، 10-1، 10-2، 10-ب، 17-5	المجال 6 الخاص بحياة أفضل: تعزيز الاستثمارات
---	-------------------------------------	---

12- ركزت الأولوية الإقليمية 2 على رسم معالم البرامج السياساتية، وتعزيز البيئة المواتية للتغذية والأنماط الغذائية الصحية، ودعم تنمية الأعمال التجارية الزراعية المستدامة في الإقليم، وشددت على النقاط التالية:

(أ) البيئة السياساتية والقانونية: أسهمت المنظمة بصورة كبيرة في حوار ما بعد مالابو، حيث جرى الإقرار بولايتها الشاملة على أنها عامل محفز لدعم تحويل النظم الغذائية؛ وقد سهّل العمل المعياري الذي تنفذه المنظمة اعتماد قانون نموذجي خاص بالأغذية من جانب برلمان البلدان الأفريقية. وأثرت المنظمة بصورة فعّلية في المشهد السياساتي من خلال تحسين أدوات السياسات والتخطيط المتعلقة بالتغذية، والأنماط الغذائية الصحية، والحق في غذاء كافٍ، والأمن الغذائي، التي يشمل نطاقها عدة أمور منها تدعيم الأغذية، وسلامة الأغذية، والخطوط التوجيهية الغذائية، وممارسات ما بعد الحصاد، ومواصفات الأغذية العضوية.

(ب) جدول أعمال التنمية القارية: واصلت المنظمة دعم تتبع مؤشرات التغذية بموجب الالتزام الثالث وسجلّ قياس المساءلة التغذوية القارية التابع لمبادرة "قادة أفريقيون من أجل التغذية". وقد مكّن هذا الدعم البلدان من الوفاء بالتزاماتها الخاصة بالإبلاغ في إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا التابع للاتحاد الأفريقي بموجب الاستعراض الثالث الذي يُجريه البرنامج كل سنتين.

(ج) الحلول القائمة على الأدلة: ترأست المنظمة جهود استنباط الأدلة من أجل عملية صنع القرار والحوار على مستوى السياسات بشأن تكييف نماذج الأعمال التجارية الزراعية مع منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية،⁹ والمشهد الحاضر والمسرع في أفريقيا (منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع إدارة الاقتصاد الريفي والزراعة لدى الاتحاد الأفريقي)،¹⁰ والأغذية التقليدية (منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع منتدى البحوث الزراعية في أفريقيا)،¹¹ والأمن الغذائي والتغذية (أفريقيا - لمحة عامة إقليمية عن حالة الأمن الغذائي والتغذية لعام 2023).

(د) البرامج المراعية للشباب: قامت المنظمة، بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي، بدعم البرامج المراعية للشباب من خلال إصدار تحليل سلاسل القيمة المراعية للشباب وتطويرها والخطوط التوجيهية بشأن الاستثمارات في النظم الزراعية والغذائية لصالح الشباب في أفريقيا وساهمت في ربط عملية إعداد البرامج مع عملية التخطيط من خلال تدريب 40 مشاركًا من 18 بلدًا أفريقيًا على الخطوط التوجيهية الخاصة بالاستثمار.

(هـ) تعزيز النظم الغذائية الحضرية: ساهمت المنظمة في تعزيز آليات التخطيط والحوكمة في المدن الأفريقية من خلال دعم مقاطعة مدينة نيروبي في إطار استراتيجية نيروبي للنظم الغذائية ودمجها في خطة التنمية في المقاطعة. ودعمت

⁹ منظمة الأغذية والزراعة (سيصدر قريبًا) *Agri- Micro, Small and Medium Size Enterprise's (MSMEs) challenges and opportunities for improved trade and competitiveness within the AfCFTA*

¹⁰ منظمة الأغذية والزراعة (سيصدر قريبًا) *Agribusiness incubation and acceleration landscape in Africa – Role of agribusiness incubation in promoting agricultural entrepreneurship and enterprise development*

¹¹ FAO. 2024. *Compendium of forgotten foods in Africa – A companion publication for Integrating Africa's forgotten foods for better nutrition*

المنظمة إنشاء آليات الحوكمة الغذائية في نيروبي، وكيسومو (كينيا)، وأتانا ناريفو (مدغشقر)، وكونغول وبامبيلور (السنغال)، ومقاطعة كيغالي وروليندو (رواندا).

الأولوية الإقليمية 3: العمل المناخي والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية

مقاصد أهداف التنمية المستدامة	مجالات التركيز الإقليمية	مجالات الأولوية البرمجية
4-1، 4-2، 3-2، 9-3	إصلاح النظم الإيكولوجية والإدارة المستدامة للأراضي إدارة المياه من أجل زراعة مستدامة	المجال 4 الخاص بإنتاج أفضل: حصول صغار المنتجين على نحو منصف على الموارد
4-2، 1-13، 2-13، 3-14	تعزيز الزراعة الذكية مناخياً إصلاح النظم الإيكولوجية والإدارة المستدامة للأراضي إدارة المياه والإدارة المستدامة للأراضي	المجال 1 الخاص ببيئة أفضل: نظم زراعية وغذائية مكيّفة مع تغير المناخ وتخفف من حدة آثاره
5-12، 4-12، 2-12	إصلاح النظم الإيكولوجية والإدارة المستدامة للأراضي إدارة المياه من أجل زراعة مستدامة الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي، والحوكمة المسؤولة للموارد الطبيعية	المجال 2 الخاص ببيئة أفضل: الاقتصاد الأحيائي من أجل أغذية وزراعة مستدامة
1-15، 4-14، 5-2، 6-15، 4-15، 3-15	الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي، والحوكمة المسؤولة للموارد الطبيعية	المجال 3 الخاص ببيئة أفضل: التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي للأغذية والزراعة

13- ركزت الأولوية الإقليمية 3 على تعزيز القدرة على الصمود في وجه المناخ، والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، ودمج الحلول والخدمات المبتكرة في جميع قطاعات النظم الزراعية والغذائية، وشدّدت على النقاط التالية:

(أ) التمويل المناخي: زادت شراكات المنظمة مع مرفق البيئة العالمية والصندوق الأخضر للمناخ في المنطقة بنسبة 60 في المائة تقريباً مقارنةً بفترة السنتين السابقة حيث حشدت 91 مليون دولار أمريكي. ويتيح ذلك للمنظمة دعم البلدان بصورة أفضل لتحقيق أولوياتها البيئية.

(ب) الممارسات الزراعية الذكية مناخياً: عملت المنظمة على دعم اعتماد و/أو توسيع نطاق الممارسات الزراعية الذكية مناخياً في المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات، وتخطيط الموارد، ورصد عمليات الإصلاح، وإنشاء المؤسسات الأحيائية، واستخدام المياه بكفاءة، وفعالية الطاقة، وعمليات الصون، والحراثة الزراعية، وعمليات الري الصغيرة النطاق الذكية مناخياً.

- (ج) إصلاح المناظر الطبيعية: ساهمت مبادرات المنظمة في زيادة استقرار التربة، وتحسين تغلغل المياه، وصون التنوع البيولوجي، وتعزيز خدمات النظام الإيكولوجي في المناطق الريفية والحضرية على حد سواء.
- (د) الحلول المبتكرة: باتت حلول الري بالطاقة الشمسية تتمتع بإمكانات كبيرة بصفاتها مجاًلاً هاماً لإشراك أصحاب المصلحة في خمسة بلدان¹² في منطقة الساحل، وذلك بفضل التعاون بين المنظمة والمعهد الدولي لإدارة المياه من أجل سبر إمكانات الري بالطاقة الشمسية وتوجيه أصحاب المصلحة نحو فرص الري بالطاقة الشمسية.
- (هـ) قاعدة الأدلة: أعدت المنظمة بالشراكة مع غوغل مجموعة رائدة من البيانات الدقيقة والشاملة والمتسقة في مجال استخدام الأراضي وتغير استخدامها وحملت اسم بيانات متاحة للجميع من أجل البيئة والزراعة والأراضي والجدار الأخضر العظيم في أفريقيا وأصدرتها لتكون أداة دعم حاسمة لعملية إعداد البرامج ورسم السياسات.
- (و) إدارة المخاطر الناجمة عن الكوارث: كان دعم المنظمة أساسياً في تنفيذ خطط وطنية لإدارة أخطار الكوارث المتعددة والتأهب وخطط الطوارئ، إلى جانب إعداد ونشر البيانات والأدلة وتوفير التدريب في الوقت المناسب بشأن الآفات والأمراض التي تصيب النباتات - (مثل الجراد الصحراوي ودودة الحشد الخريفية) والأخطار المناخية ذات الأولوية (مثل الفيضانات والجفاف وموجات الجفاف). وقدمت المنظمة هذا الدعم للسكان المعرضين للخطر، وقد ساعد ذلك على تعزيز القدرات المؤسسية لدى المجتمعات المحلية على إدارة المخاطر والكوارث وبناء قدرتها على الصمود.

الأولوية الإقليمية 4: بناء القدرة على الصمود والقضاء على الفقر

مجالات الأولوية البرمجية	مقاصد أهداف التنمية المستدامة	مجالات التركيز الإقليمية
المجال 1 الخاص بحياة أفضل: المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة الريفية	2-3، 4-5، 5-أ، 5-ج	المساواة بين الجنسين والشمول (موضوع مشترك)
المجال 2 الخاص بحياة أفضل: التحول الريفي الشامل	1-1، 3-8، 5-8، 1-10، 2-10، 7-10، 14-ب	العمل اللائق في النظم الزراعية والغذائية
المجال 3 الخاص بحياة أفضل: حالات الطوارئ الزراعية والغذائية	1-5، 1-2، 2-2، 2-3، 2-16	الحماية الاجتماعية في خدمة سبل العيش والقدرة على الصمود
المجال 4 الخاص بحياة أفضل: نظم زراعية وغذائية قادرة على الصمود	1-3، 1-5، 2-4	قدرة سبل العيش على الصمود في وجه الكوارث الطبيعية والتي هي من صنع الإنسان الدول الجزرية الصغيرة النامية الأفريقية

¹² بوركينافاسو والسنغال وكوت ديفوار ومالي والنيجر.

14- حرصت الأولوية الإقليمية 4 على عدم ترك أي أحد خلف الركب - من خلال دعم النظم الزراعية المستدامة والقادرة على الصمود بموازاة العمل على الشمولية، وتمكين الشباب والمرأة، والحماية الاجتماعية، والاستجابة للأزمات والتعافي منها، وركزت على النقاط التالية:

(أ) الحوار الرفيع المستوى بشأن السياسات: تمكنت المنظمة من حفز مشاركة أصحاب المصلحة الرئيسيين في مجالات الأولوية المتعلقة بتحويل النظم الزراعية والغذائية في ست من الدول الجزرية الصغيرة النامية في أفريقيا، ما أفضى إلى إقرار خارطة طريق براجمية، للمرة الأولى، ضمت ستة مجالات عمل ذات أولوية.

(ب) تمكين الشباب: أثرت المنظمة في السياسات والتخطيط المراعي للشباب في رواندا (الاستراتيجية الوطنية لتوظيف الشباب في النظم الغذائية الزراعية 2023-2027)،¹³ وجنوب أفريقيا (استراتيجية تمكين الشباب في قطاع الزراعة والتنمية الريفية)،¹⁴ فعززت بالتالي البيئة المواتية لإدماج الشباب في قطاع الزراعة والاقتصادات المحلية.

(ج) العمل اللائق: أبرمت المنظمة شراكة مع جامعة ومركز بحوث فاغنغن كانت ثمرتها إنشاء مجموعة جديدة من الأدلة موجهة لصانعي السياسات والجهات الفاعلة في عملية التنمية بشأن التكنولوجيات المبتكرة من أجل رصد عمالة الأطفال عن طريق تكنولوجيا الكتل المتسلسلة، حيث من المتوقع أنها ستحفز تخطيط الرقمنة والاستثمار فيها من أجل رصد عمالة الأطفال والقضاء عليها على طول سلسلة القيمة الزراعية الغذائية.

(د) الحماية الاجتماعية: دعمت المنظمة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في مراجعة إطارها بشأن الحماية الاجتماعية¹⁵ (بالاستفادة من الدروس المستخلصة من استجابات كوفيد-19 وبروتوكول الاتحاد الأفريقي بشأن الحماية الاجتماعية). وقد أسهم ذلك في إرساء الأساس لتنفيذ خطة عمل مشتركة بين الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والمنظمة بشأن الحماية الاجتماعية (2022-2024) التي من المتوقع أن تساعد الإقليم الفرعي على الانتقال نحو تنفيذ سياسات حماية اجتماعية تكون أكثر شمولاً وفعالية وقائمة على الأدلة.

(هـ) أدلة من أجل الاستجابة لحالات الطوارئ وإعداد السياسات والبرامج: أوضحت عمليات تقييم البيانات في حالات الطوارئ الآثار التي تخلفها الصدمات المتعددة على الزراعة وسبل العيش والأمن الغذائي والأسواق، فأرشدت عملية صنع القرار الداعمة لسبل العيش الزراعية في 20 بلدًا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وقد وفرت عمليات التقييم التي أجرتها مبادرة التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المتسق التابعان للمنظمة بيانات في الوقت المناسب عن الأمن الغذائي والتغذية، أدت إلى إرشاد الاستجابة لحالات الطوارئ وإعداد السياسات والبرامج المتوسطة والطويلة الأجل الرامية إلى دعم سبل العيش الزراعية في 35 بلدًا. وبصورة إجمالية، فإنّ الدعم الإنساني الذي تقدمه المنظمة مكّن 19.6 ملايين شخص من الصمود في وجه الأزمات.

(و) قياس القدرة على الصمود والممارسات الجيدة: قامت المنظمة بزيادة الأدلة من أجل تحسين إعداد البرامج المتعلقة بالقدرة على الصمود من خلال تحديد ونشر الممارسات الجيدة في مجالات منها القدرة على الصمود في وجه تغير

¹³ مشروع الاستراتيجية بانتظار إقرارها.

¹⁴ مشروع الاستراتيجية بانتظار إقرارها.

¹⁵ منظمة الأغذية والزراعة. (سيصدر قريبًا) إطار الحماية الاجتماعية لبلدان الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

المناخ، وتحليل الصراعات، والمساهمة في إحلال السلام،¹⁶ والصراع الزراعي الرعوي، والنزوح القسري، وحوكمة حيازة الأراضي، وإدارة الموارد الطبيعية، وتمكين المرأة والشباب، ونُهج التماسك الاجتماعي، والدبلوماسية الفنية.¹⁷ بالإضافة إلى ذلك، عززت المنظمة قدرات البلدان على قياس قدرتها على الصمود في سياق الاستعراض الثالث الذي يُجره البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا كل سنتين.

باء- العوامل المسرّعة والمواضيع المشتركة والشراكات

15- اعتمد الإقليم نهجًا متكاملًا للاستفادة من العوامل المسرّعة الأربعة في جميع الأولويات الإقليمية، ومنها ما يلي:

- (أ) إعداد النظام المرجعي للغطاء النباتي في أفريقيا الغربية¹⁸ (WALCRS) (بيانات)؛
- (ب) وثبات مفهوم استخدام المنصات الرقمية في تفتيش الأغذية عن بُعد في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (تكنولوجيا)؛
- (ج) وتجربة صكوك مالية جديدة وآليات تشاطر المخاطر (ابتكار)؛¹⁹
- (د) وتنمية قدرات أصحاب المصلحة الرئيسيين²⁰ لتهيئة بيئة مواتية لحاضنات الأعمال التجارية الزراعية المستدامة (عناصر مكتملة).

16- واصلت المنظمة دمج موضوعي المساواة بين الجنسين والشباب في جميع جوانب عملها في إقليم أفريقيا، بما فيها رسم السياسات وتصميم البرامج.

- (أ) تنفذ المنظمة مشروع تمكين المرأة ودعم سبل العيش عن طريق تجارة المنتجات الزراعية: بالاستفادة من الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، بالشراكة مع المركز التجاري الدولي، وقد تمكنت من خلال هذا المشروع من تحسين المهارات وتهيئة الاستثمارات وتخطيط الأعمال التجارية لدى أكثر من 310 امرأة من رائدات الأعمال الزراعية، ما أدى إلى تعزيز مشاركة المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم التي تقودها النساء في سلاسل القيمة الإقليمية.
- (ب) عززت المنظمة قدرات أكثر من 1 000 من الأعمال التجارية الزراعية التي يقودها الشباب في ستة بلدان²¹ في نواحي محور الأمانة المالية، والحصول على المنح، والتكنولوجيات، والوصول إلى الأسواق. ومكنت المنظمة الشباب

16 FAO. 2023. *Sustaining peace in the Sahel and West Africa – Lessons learned and best practices from FAO Peacebuilding Fund projects*. Rome

17 منظمة الأغذية والزراعة (سيصدر قريبًا)، *RAF stock take of conflict sensitivity and peace contribution in Africa*

18 Di Gregorio, A., Mushtaq, F., Tchana, E., Aw, M., D'Annunzio, R., Muchoney, D., Mamane, B., Mahamane, M., Assoumana, B.T., Mimouni, M., Aube, E., Enaruvbe, G.O., Mensah, F., Bartel, P. and Henry, M. 2022. *West African Land Cover Reference System*. Rome, FAO, AGRHYMET, ECOWAS and OSS. Resulting from the partnership among FAO, AGRHYMET, ECOWAS, OSS and SERVIR WEST AFRICA with the pivotal contribution from the West Africa Regional Land Cover Land Use technical working group.

19 الخطوط التوجيهية المقدمة لمزاميق المعدّة بالاستناد إلى أمثلة على نظام تقاسم المخاطر النيجيري القائم على الحوافز من أجل الإقراض الزراعي.

20 وزارات الزراعة، والمؤسسات المالية، والقطاع الخاص، ومزودو الخدمة من 12 بلدًا (هي أوغندا وبنن وتونس وجمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا وزمبابوي والسنغال وكوت ديفوار وكينيا والمغرب وملاوي وموريتانيا). منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع إدارة الاقتصاد الريفي والزراعة في الاتحاد الأفريقي.

21 تونس وجمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا وغانا وكابو فيردي وكينيا.

من الوصول إلى المحافل والعمليات السياساتية عن طريق المنصات والشبكات والحملات الرقمية والأحداث الرفيعة المستوى.

17- وبغية تفعيل مفهوم عدم ترك أي أحد خلف الركب بصورة أفضل، ساهم إقليم أفريقيا في إعداد إطار الإدماج العالمي، بما في ذلك تنفيذ حلقة عمل إقليمية والمشاركة في مختبر التفكير العالمي المتعلق بالشمولية. وقام بالتعاون مع المقرر الرئيسي بإعداد مجموعة من قصص النجاح من سيراليون وكينيا وملاوي وموزامبيق في ما يتعلق بالشمولية من أجل إرشاد عملية تعميم الشمولية وتفعيلها في برامج المنظمة.

18- ودعمت المنظمة تعزيز نظم الإحصاء الوطنية في جميع أنحاء الإقليم ما أدى إلى إنشاء منصة²² تجمع كبار المسؤولين في مكاتب الإحصاء الوطنية ووزارات الزراعة في البلدان الأعضاء في الاتحاد الأفريقي للتداول وإعطاء توجيهات بشأن تطوير الإحصاءات الغذائية والزراعية وتنسيقها وتحسينها، حرصًا على إمكانية مقارنتها مع مؤشرات أهداف التنمية المستدامة. وقدمت المنظمة دعمًا فنيًا حاسمًا للبلدان بشأن معالجة البيانات و/أو تحليل/تصميم عمليات التعداد أو الدراسات الاستقصائية الخاصة بالزراعة والثروة الحيوانية.

19- وقامت المنظمة في فترة السنتين المنصرمة بتجديد أو إبرام شراكات تحويلية مع الجهات التالية:

(أ) المؤتمر الإقليمي لأفريقيا، ومنتدى البحوث الزراعية في أفريقيا، ومنظمة مزارعي البلدان الأفريقية، وصندوق بوركينا فاسو للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث ركزت على أبعاد المساواة بين الجنسين في العمل المناخي، وتنمية قدرات نظم الابتكار الزراعي، وتعزيز جمعيات المزارعين، وتحسين القابلية للتوظيف في سلاسل القيمة الزراعية والحرجية والرعية؛

(ب) بالإضافة إلى شراكات مع مؤسسات مالية دولية مثل مجموعة بنك التنمية الأفريقي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والبنك الدولي، تناولت الاحتياجات الإنسانية الملحة والقدرة على الصمود والتحديات الإنمائية؛ ودعمت المنظمة وبنك التنمية الأفريقي خمسة بلدان²³ في إعداد مذكرات استثمار خاصة بها (اتفاقيات قطرية بشأن إيصال الأغذية والزراعة) وعرضها في قمة داكار الثانية.

20- وشملت المشاركة مع القطاع الخاص إطلاق مبادرات رئيسية مثل حوار قادة الأعمال التجارية الزراعية في أفريقيا (في عام 2022) الذي أفضى إلى مداولات أجراها قادة القطاع الخاص بشأن التوصيات الرئيسية على مستوى السياسات في مجال تجارة المنتجات الزراعية والاستثمار والتمويل والابتكار.

21- وبصورة إجمالية، حشدت المنظمة في الفترة 2022-2023 ما يزيد على 1.29 مليار دولار أمريكي في إقليم أفريقيا، متجاوزةً المبلغ المنشود في فترة السنتين بنسبة 59 في المائة، وكان من أهم الأولويات المجال 3 الخاص بحياة أفضل: حالات الطوارئ الزراعية والغذائية، والمجال 4 الخاص بحياة أفضل: نظم زراعية وغذائية قادرة على الصمود، والمجال 1 الخاص ببيئة أفضل: نظم زراعية وغذائية مكيفة مع تغير المناخ وتخفف من حدة آثاره، والمجال 4 الخاص بإنتاج أفضل: حصول صغار المنتجين على نحو منصف على الموارد، والمجال 2 الخاص بتغذية أفضل: التغذية للفئات الأضعف، والمجال 3 الخاص ببيئة أفضل: التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي للأغذية والزراعة.

²² أنشئت أثناء الدورة السابعة والعشرين لهيئة الإحصاءات الزراعية الأفريقية.

²³ إثيوبيا وجنوب السودان وغانا وملاوي والنيجر.

جيم- مبادرات المنظمة، أساليب عمل جديدة

22- وصل عدد أعضاء مبادرة "بلد واحد، منتج واحد ذو أولوية" منذ إطلاقها في مارس/آذار 2022 إلى 28 عضوًا في الإقليم، وهم يعملون على ترويج 18 منتجًا زراعيًا خاصًا. وجرى تأسيس مجموعة تنظيم إقليمية²⁴ من أجل توفير خدمات التوجيه والتنسيق والمشورة. وباتت منصة المعارف الإقليمية المتعلقة بمبادرة "بلد واحد، منتج واحد ذو أولوية" في أفريقيا قيد التشغيل حاليًا. وكان التمويل المقدم من برامج التعاون التقني التابعة للمنظمة ومصادر أخرى بمثابة عامل محفز لإنجاز العمل في الميدان ولفت اهتمام بلدان إضافية للانضمام إلى المبادرة.

23- وشهدت مبادرة العمل يداً بيد زيادةً في عدد البلدان الأعضاء فيها من 25 إلى 35 بلدًا، ما جعل خطط الاستثمار الحالية تتجاوز مبلغ 12 مليار دولار أمريكي. وقد نفذت المنظمة استثمارًا أوليًا عن طريق برامج التعاون التقني وكان له دور حاسم في توفير الدعم الفني والتنسيق في خطط الاستثمار. وبالإجمال، دعم نهج مبادرة العمل يداً بيد البرامج التي تقودها البلدان وأتاح المجال أمام الانتقال اللازم من حشد الموارد إلى تسهيل الاستثمارات.

24- وانضمّ زمبابوي وليبيريا إلى مبادرة 1 000 قرية رقمية في عام 2022 التي يبلغ عدد البلدان الأعضاء فيها تسعة بلدان.²⁵ وجرى توقيع مذكرة تفاهم بين صندوق الأمم المتحدة للسكان والمكتب الإقليمي لأفريقيا ومكتب منظمة الأغذية والزراعة في النيجر ومكتب منظمة الأغذية والزراعة في نيجيريا بشأن التعاون في مجال الرقمنة وأنشطة مبادرة القرى الرقمية. وروجت مبادرة 1 000 قرية رقمية لإمكانات الرقمنة في تحقيق الأمن الغذائي والتحول الريفي، مشددةً على أوجه التآزر مع أولويات التنمية المحلية وبرامج المنظمة وأصحاب المصلحة المحليين، لا سيما وحدات الإرشاد العامة ورواد الأعمال المحليين. وجرى إصدار تقرير إقليمي يتناول دراسات التقييم القطرية والدروس المستخلصة.

25- وفي إطار مبادرة المدن الخضراء، ومتابعة توصيات قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية، عملت المنظمة بالشراكة مع شبكة الحكومات المحلية من أجل الاستدامة على البدء في تأسيس مختبرات تعليمية لتكون آليات تنسيق لتعزيز سياسات النظم الغذائية الحضرية في جنوب أفريقيا والسنغال وكينيا بهدف تحديد الآليات المناسبة لسد الفجوات بين الحكومات الوطنية والمحلية.

26- وضمن إطار خطة العمل الإقليمية للفترة (2022-2025) التابعة لاستراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الخاصة بالعلوم والابتكار، نظم المكتب الإقليمي لأفريقيا حدثين جانبيين إقليميين على هامش منتدى المنظمة للعلوم والابتكار حيث ركّز الحدث الأول على الإنتاجية الزراعية والتنافسية (في عام 2022) في حين ركّز الثاني على الابتكارات التي يقودها الشباب/النساء في العمل المناخي (في عام 2023).

27- وأجرت المنظمة مشاورات إقليمية تناولت استراتيجيتها في مجال تغير المناخ للفترة 2022-2031، كما قدمت دعمًا تمكينيًا لقمة المناخ الأفريقية الافتتاحية، بما في ذلك إعلان نيروبي بشأن تغير المناخ والدعوة إلى العمل وحفز حوار السياسات في مرحلة ما بعد الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف من خلال الحوار الإقليمي بعنوان "فرص العمل المشترك بعد مؤتمر الأطراف السابع والعشرين".

²⁴ ضمت المجموعة منظمة الأغذية والزراعة والمكتب الإقليمي لأفريقيا والقطاع الخاص (بنك التنمية الأفريقي) والمؤسسات البحثية/الأكاديمية (منتدى البحوث الزراعية في أفريقيا) والمنظمات الممثلة للمزارعين (منظمة مزارعي البلدان الأفريقية).

²⁵ زمبابوي والسنغال والصومال وغانا وكينيا وليبيريا وملاوي والنيجر ونيجيريا.

منظمة أغذية وزراعة واحدة

28- تحققت مكاسب ملحوظة خلال فترة السنتين في مجال تحسين الاتساق بين البرامج والتنفيذ والرصد ضمن الحافظة الإقليمية عن طريق النقاط التالية:

- (أ) تفعيل فرق القيادة البراجمية المشتركة بين الأقاليم؛
- (ب) وتنسيق التخطيط الاستراتيجي بين المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية؛
- (ج) ودعم عملية إضفاء الطابع المؤسسي على وظيفة الرصد والتقييم والتعلم في المكاتب الإقليمية الفرعية، إلى جانب وضع خرائط طريق للرصد والتقييم والتعلم على المستويين الإقليمي والإقليمي الفرعي؛
- (د) ومواصلة تقديم الدعم الفني والمالي للأعضاء من أجل إعداد أطر برمجية قطرية تتسق مع أطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة والإطار الاستراتيجي للمنظمة والأولويات الإقليمية الأفريقية.

الفجوات والدروس المستخلصة

29- ينبغي أن تتكيف المكاتب القطرية للمنظمة بسرعة مع نماذج الأعمال الجديدة الناجمة عن الانتقال التدريجي إلى نهج برنامجي واستخدام أسلوب التنفيذ بواسطة الشركاء في العمليات. ويدل ذلك على أهمية الخبرات الفنية والقيادة على المستوى القطري ويدعو إلى إعادة التفكير في النهج الحاسمة لضمان التحلي بالكفاءة والمساءلة في تنفيذ أنشطة المنظمة، التي يشارك فيها شركاء خارجيون.

30- وتبقى مشاركة المستهلكين وأصحاب المصلحة على جميع المستويات عاملاً حاسماً لتعزيز النظم الوطنية للرقابة على الأغذية وإحراز تقدم في تحقيق مقاصد إعلان مالايو المتعلقة بالحد من خسائر ما بعد الحصاد. ويتطلب ذلك تثقيف المستهلكين بصورة مناسبة وتنفيذ برامج توعية، إلى جانب توعية أصحاب المصلحة بشأن أخطار ومخاطر سلامة الأغذية، وبشأن الممارسات الآمنة في مناولة الأغذية، بغية تحقيق مكاسب في مجال الأمن الغذائي وخفض الآثار السلبية التي تتركها الزراعة بالنسبة إلى البصمة المناخية.

31- وإنّ الحق في الغذاء الكافي، الذي تروج له المنظمة، يرتبط بالمعلومات المتوفرة لدى المستهلكين بشأن خياراتهم الغذائية. وتشهد كلفة الأنماط الغذائية الصحية ارتفاعاً متزايداً وهي لا تزال أكبر تحدٍ يؤثر على توفر الأغذية للفئات الأشد ضعفاً. كما أنّ التوسع الحضري وتزايد عدد سلاسل مطاعم الوجبات السريعة يعزز خيارات الأنماط الغذائية السيئة، ما يرفع مستويات الوزن الزائد والسمنة في المناطق الحضرية الأفريقية.

32- ومن الضروري توطيد التعاون بين الجهات الحاضنة وصانعي السياسات والقطاعات والشركاء في التنمية من أجل تعميم أثر حاضنات الأعمال التجارية الزراعية بفعالية وتجنب تكرار الجهود. ويمثل استخدام آليات التعاون وتبادل الخبرات على المستويين الإقليمي والفرعي والقاري عاملاً حاسماً لدعم تحيئة البيئة المواتية لمشاريع الأعمال التجارية الزراعية.

33- وإقراراً بالدور الفريد الذي يؤديه القطاع الخاص في الابتكار والتجارة والتمويل والاستثمار، من الضروري بذل جهود منهجية لزيادة مشاركة القطاع الخاص وإبرام شراكات تهدف إلى تلبية الأولويات الإقليمية من خلال اتباع نهج شاملة وقائمة على الاحتياجات وموجهة نحو تحقيق النتائج المرجوة.

34- وبغية تلبية الاحتياجات المتنامية لدى البلدان الأفريقية في مجال الزراعة الرقمية، يجب أن تدمج المنظمة الرقمنة في جميع الأولويات البرمجية وأن تعزز الأطر الداخلية لدعم الابتكارات الرقمية. ومن الضروري إبرام شراكات فنية وشراكات مكرسة لحشد الموارد مع المؤسسات ذات الصلة.

35- وبات الطلب على البيانات الخاصة بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة يتجاوز قدرة البلدان على جمع الإحصاءات الموثوقة لتلبيته. ولا بدّ من الاستثمار في تعزيز القدرات ونظم تقييم الإحصاءات ورصدها على المستويات القطرية والإقليمية الفرعية والإقليمية، من أجل تهيئة بيئة مواتية للتعليم والمساءلة تتمحور حول أهداف التنمية المستدامة.